مجلة ملتقى القمر الثقافي

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية تصدر عن مركز ملتقى القمر الثقافي
قسم الشؤون الفكرية والثقافية – العتبة العباسية المقدسة

العدد 2

البرنامج المهدوي الثقافي

الملتقى العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية

المشرف العام
السيد ليث الموسوي

رئيس التحرير
السيد عقيل الياسري

مدير التحرير
الشيخ حارث الداحي

سكرتير التحرير
مهند سلمان السهلاني

هيأة التحرير
علي السعيدي
علي الوهاب
مصطفى العيداني
محمد حسن المولى

التدقيق اللغوي
أحمد كاظم حسين الحسناوي

التصميم والإخراج الفني
كرار عامر الصافي

المحتويات

كلمة العدد (مكافحة الشبهات المضلة) .. 03
كلمات الشكر بين الناس 04
التغيير يبدأ من النفس! 06
تنمية الشباب مسرحياً 08
علينا أنْ نقرأ هذا الكتاب 10
سؤال وجواب 16
أجر الرسالة 19
قالوا في الملتقى 20
من برامج المتلقى 22
الملعونون في الأرض 28
الملتقى العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية 28

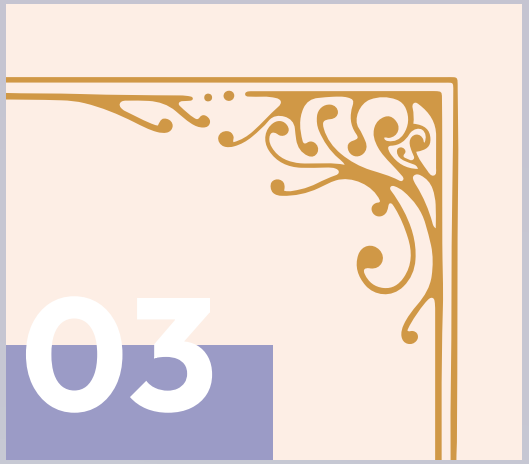

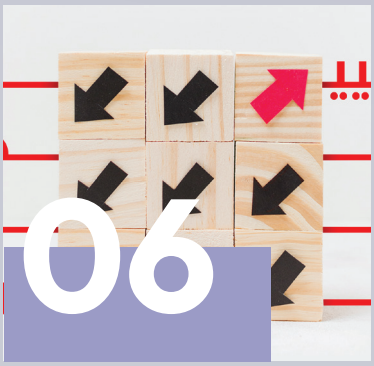

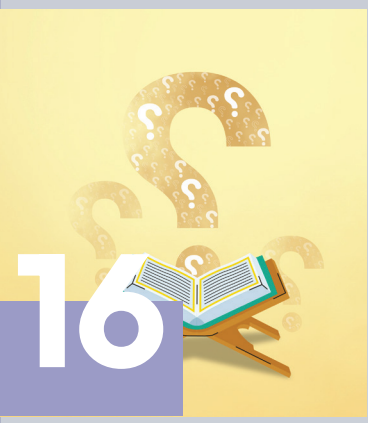

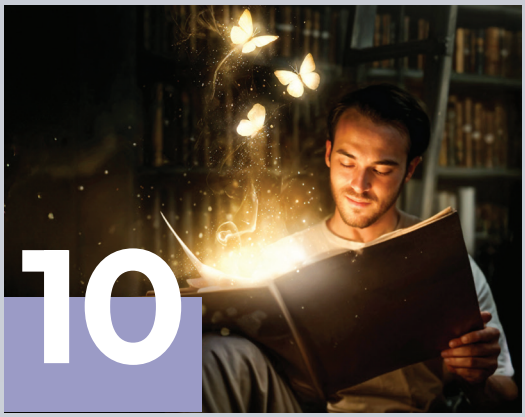

مكافحة الشبهات المضلّة

هيأة التحرير

يعدُّ ترتيب الأولويات من أهم وظائف العقل السليم، فتجد كلَّ مَن يُوصَف بالحكمة يُقدِّم الأفضل على الفاضل والأحسن على الحسِن ويؤخِّر الأقل عن القليل وهكذا..

والعجب أن ترى مَن يخالف هذه البديهيات فيرتب الأمور على غير مسلك الحكمة والعقل السليم، والأنكى من ذلك أنَّ هذا البعض يُصرُّ على عكس الترتيب رأسًا على عقب متصورًا أنَّ هذا من الدهاء والذكاء، وبأدنى تأمل ستجد أنَّه أسلوب متعارف لمثيري الفوضى من أصحاب الغايات التي يستقبحها البديهي العقلي، فيختلق ما هو خلاف الفطرة إلى ما يحاول به الانسجام مع الغايات السيئة التي يتبناها (البعض) ويحاول بطريقة أو أخرى تسويق الأفكار والغايات السيئة وإقحامها في العقول عن طريق بثِّ الشبهات والتقاط صغرويات المسائل لإدخال المتلقي في دوامة لها أول وليس يُعرَف لها قرار.

يقول الإمام علي عليه السلام: «**إياك والوقوع في الشبهات، والولوع بالشهوات، فإنَّها يقتادانك إلى الوقوع في الحرام وركوب كثير من الآثام**». غرر الحكم - ٢٧٢٣

وهذا هو حال أهل الشبهات، قد افتضح أمرهم واشتهر سرهم، فما عادت تنطلي أكاذيبهم إلاَّ على السُذَّج أو من التفوا عليهم بتفاعل شيطاني لزرع الفتن.

ونستطيع أن نقول لهم بلسان الناصح: أعلموا أنَّكم في ورطة كبيرة، وخدعتم أنفسكم، فلم تفهموا المطلب البديهي البسيط وعَقَّدتم على أنفسكم السهل السليم، وتورطتم باختيار المسار المضل، ووصلتم إلى ما لا يحمد من الأفكار وبان ذلك كلُّه (في طيات اللسان) وبدل الدهاء المخفي الذي تمنيتموه، أعلن أهل العقول الراجحة وأصحاب الفطرة السليمة حربهم على أفكاركم وسلوكياتكم المشينة... فارعووا.

ولنعم ما يمكن أن يقال لوضع الأمور على ميزان الحق، قول أمير المؤمنين عليه السلام: (**الأمور ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتبعه، وأمر بان لك غيُّه فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فرددته إلى عالمه**). ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ - ص ١٤٠٥

وبيَّن الإمامُ الجواد عليه السلام أيَّ عالم يرجع إليه في زمن انتشر فيه صنّاع الشبهات والفتن، فقال: «**أقصدُ العلماءِ للمحجَّة الممسكُ عند الشبهة**». ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ - ص ١٤٠٥

وهنا علينا أن نشير إلى جنود شجعان يبذلون ولا يدخرون جهدًا لمكافحة الشبهات والفتن، بأسلحة لم تعرف البشرية أفضل منها (الحكمة والموعظة الحسنة) التي أوصى الله تعالى بها اهل الإيمان الذين لم يبخلوا بما آتاهم الله تعالى من طيب النفس وحسن التصرف والوفاء للدين والإخلاص للمجتمع..

فتحية لهم منَّا وسلامًا، ونحن معهم نعاضدهم ونساعدهم في حماية الأمانة وهي سلامة المجتمع الإيماني

كَلِماتُ الشُّكرِ بَيْنَ النَّاسِ

الشيخ حارث الداحي

كلمات الشكر بين الناس لها أثرها الفعَّال في تنمية أواصر المحبَّة والود بينهم، وتعدُّ من طرق التواصل الناجحة بين الناس، وأصبحت إحدى المحاور الأساسية في طرق الاتصال الفعّال، بل لا يقبل العالم الجديد الذي بُني على تحسين العلاقات بين الناس إلاَّ بعبارات تؤكد الانتماء الفاعل للإنسانية، وخير طريقة للتعبير عن تطور الإنسان الأخلاقي هو اختيار أفضل الكلمات التي تُبيّن الامتنان والشكر بين الناس .

وإنَّ الشكر بحدِّ ذاته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاعر البشر وعواطفهم؛ فهو يعبّر عن تميزهم بتضحياتهم ومساعدتهم للغير، ويشعرهم بأهمية أعمالهم التي قدموها للناس.

فلا شكّ في أنَّ كلمات الشكر حاجة إنسانية ملحَّة خصوصاً في عصرنا الحاضر الذي تغلب عليه المدنيَّة والتخالط والتواصل المتاح بين الناس، إضافة إلى صعوبة الحياة في طابعها المعاصر ونشوء حالة من التناقضات الغريبة بين الرغبة في مساعدة الناس، ومادية الحياة المعاصرة وقسوتها التي تبني حواجز مانعة لبعض المشاعر الإنسانية الفطرية.

لو نظرنا من ناحية عقلانية لموضوعة الشكر وتعابيره، لوجدنا أنَّه من أسباب بقاء النعم، والدافع للتكافل والتواصل بين الناس وديمومة مجتمعاتهم واستمراريتها بسبب الإقرار والاعتراف بإحسان المحسن من الناس وتحفيزه على تقديم المزيد من الأعمال والأقوال الخيِّرة.

ومثاله واضح داخل الاسرة الواحدة، ففي الحياة الزوجية يعدُّ الشكرُ بين الزوجين شيئًا محبّبًا وجميلًا ومهمًا في تربية الأبناء على الإقرار بالمعروف، اضافة إلى أنَّ تداول كلمات الشكر وتعابيره يولِّد حالة تربوية جميلة ملؤها الكلمات الطيبة التي من المفروض أن تكون الأساس الأولي للنشأة الصالحة.

وكذلك بين الزوجين نفسيهما، لأن تداول كلمات الشكر وتبنِّي الالتزام بتبادلها بينهما يُقوِّي الروابط بين الطرفين، ويؤسس لعلاقة جذورها متينة لا يمكن أن تهتزَّ بسهولة، وتضفي على هذه العلاقة حميمية وحياة تملؤها المودَّة والتقارب والتفاهم.

فالشكر يدفع الطرف الذي تلَّقى الشكر لبذل المزيد من أجل العمل، والتحسين والتطوير لدفع العلاقة الزوجية للأمام قدماً من أجل النجاح أكثر وأكثر، كذلك يجعله يعرف يقيناً أنَّ ما يفعله من جهود لا تذهب سدى، وإنَّما تذهب عند مَن يقدِّرها ويعرف حجم التضحيات المبذولة من أجلها.

لكن هذا لا يعني في العموم أنْ يعمل الإنسان العمل من أجل تلّقي الشكر فقط؛ بل يجب منه الفعل من منطلق الحقوق والواجبات وأدائها طلباً للأجر والمثوبة.

التغيير يبدأ من النفس!

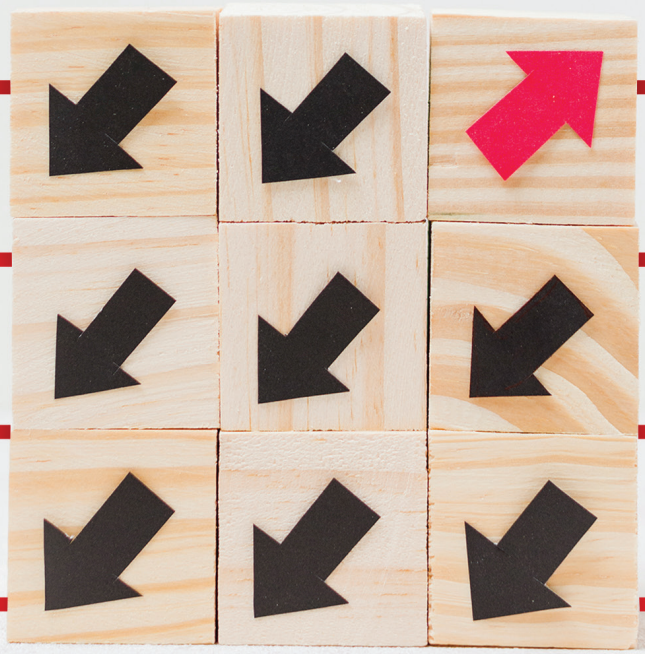

علي السعيدي

قد يتمنى البعض منَّا أن يغير الكثير من أموره الحياتية المختلفة، كأن يكون ذلك طعاماً أو لباساً أو سكناً أو مجتمعاً، وقد يكون ذلك شكلاً أحياناً.. ولكن ما كلُّ ما يتمنى المرء يدركه.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن! فالواقع قد يكون صعب التغيير أو مستحيلاً في بعض الأحيان، في الكثير من تلك الأمور الممكن تغيرها شفوياً ويصعب ذلك تحريرياً.. فقد تحول دون تحقيق تلك الأحلام والأماني عوائق مادية أو معنوية، فأحلام اليقضة ما أسهل سروح الذهن فيها، بل وما ألطف نسائم مرورها عليه.. ولكن السؤال المطروح هنا -مِن قِبَل مَن مرَّت عليه تلك النسائم- ما هو السبيل لتحقيقها..!؟ وإنَّنا وفي معرض الإجابة عن تساؤلات جمَّة من هذا القبيل نقول: إنّ الكثير من المشاريع -وحتى السماوية منها- قد احتاجت إلى مدَّة زمنية أو مجهود استثنائي لغرض تحقيقها، فلو ضربنا مثالاً بإسلامنا الحنيف والمشروع السماوي العظيم، ومراحله التي خاض غمارها النبيُّ الأكرمﷺ، قد احتاجت لما ذكرناه من تلك المدَّة وذلك المجهود.. خصوصاً وهي في مجتمع موغل في الجاهلية، قائم على قطع الطرق وشلِّ النعم ووئد البنات.. بالمقابل كان مأموراًﷺ، (فاصدع بما تؤمر)، أن يسعى لتغيير ذلك المجتمع وذلك الحال! بغياب الكثير من أذرع المساعدة الموجودة بين ظهرانينا اليوم -لا سيما الثقافية والإعلامية من فضائيات أو

صحف أو وسائل تواصل اجتماعي، كالموجودة اليوم منها بالعشرات أو بالمئات من دون مبالغة- وعلى الرغم من كلِّ ذلك فقد أدى مهمته على أتمِّ ما يكون عليه الحال، والمتتبع لتلك السيرة العطرة، سيجد كيف أنَّه استطاع ﷺ، أن يحدث كلَّ ذلك التغيير، في أمثال تلك النفوس التي يصعب وصفها أحياناً! وقد لا يبالغ الواصف والمشبه لذلك الحال، بأن يُعطي ريشة عصفور صغيرة بيد نحّات، ويطلب منه أن ينحت بها جبلاً من الصوان القاسي، ليحوله إلى تحفة فنية نادرة..!! وهو ما وصف به ﷺ، على أرض الواقع..!.

لا شكَّ في أنْ الإرادة الصادقة للتغير لابدَّ من أنْ تبدأ من نفس الانسان، مروراً بالآخرين، والقرأن الكريم أشار إلى هذا المعنى في العديد من الآيات كقوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد:١١)لذا عليك أن تبدأ بتغير نفسك -نحو الأفضل- انظر لمكامن الخطل والضعف فيك وحاول اقتلاعها، وانظر لمواطن الطاقة والقوة فيك وحاول إرساء دعاماتها.. وعليك أن لا تنسى أنّ أمراً كهذا قد لا يؤتي أكله على الفور أو تظهر نتائجه بيوم وليلة، بل يحتاج إلى جهد وتأنٍّ وصبر، وسعي حثيث قد يصحبه تعثر بعد قيام وقيام بعد تعثر.. إنَّك عندما تسأل أيَّ إنسان نجح علمياً أو اجتماعياً أو مهنياً، عن رحلته حتى وصل لذلك النجاح، كأن يكون طبيبا أو مدرسًا أو مهندسًا أو تاجرًا.. سينبيك كيف أنَّه أنهى المراحل الدراسية المختلفة مروراً بالمرحلة الجامعية التي تكللت نتيجتها بهذا المنصب أو هذه الوظيفة.. والتاجر ينبيك كيف أنَّه ربح وخسر ثُمَّ خسر وربح، وكدح وصبر الليالي والأيام حتى صار على ما هو عليه اليوم وهكذا.! لذا اجعل لنفسك هدفاً واسعَ لتحقيقه، نعم! من حقِّك أن تحلم بأرقى الأحلام، وقد تحقق الكثير منها إن أردفتها بتلك الإرادة.. نقل أنَّه في إحدى الدول طلب المعلم في مادة الإنشاء من طلاب الصف الثالث الابتدائي أن يكتبوا إنشاءً عن طموحاتهم المستقبلية.. فكتب أحد الطلاب: (سوف أكون صاحب أكبر مزرعة تحوي مئات الأبقار والخيول)، وقد كان هذا الطالب من عائلة فقيرة جداً تكاد تكون معدمة! فعرض المدرس ورقة الطالب على زملائه وقال هذا كلام غير منطقي وأعطاه نمرة أو درجة ضعيفة جداً، ثُمَّ تأسَّف المعلم وعرض عليه فرصة للمساعدة، وذلك أن يعيد كتابة الإنشاء بأحلام أو طموحات واقعية، فامتنع الطالب، وقال للأستاذ: (أنا لا أقبل أن أبيع أحلامي وطموحاتي من أجل بضع درجات تعطيها لي)، فأعجب الإستاذ بإصراره وكافأه بالنجاح، ولكن الشاهد من هذه القصة أنّ الطالب بعد مرور (٢٠ سنة)، كان يمتلك كلَّ ماكتبه في ذلك الإنشاء! والسبب، هو أنَّه وضع لنفسه هدفا وسعى جادًا لبلوغه فنجح.. وأنت كذلك لا تبع أحلامك بأغلى الأثمان، وكن ذا إرادة فولاذية نافذة، وابدأ بالتغيير..!.

تنمية الشباب مسرحياً

د. رباح صعصع الشمري

أينما أطنبَ الشباب حلَّت الجذوة، بل الجذوات لتذكو حركة ومسار أيِّ فن من الفنون الذي تناوش أطرافه أولئك الشباب.

في المقولة الجذابة التي نسبت لأكثر من قائل ومنهم شكسبير، مستلهماً إياها من مقولة أفلاطون القديمة: (أعطني خبزاً ومسرحاً أُعطيك شعباً عظيماً) أو (أعطيك شعباً مثقفاً) تضيء لنا عتمة الدرب الذي تتخيله لو أنَّ شعباً عاش بدون مسرح - يجسد له التاريخ والأدب من جهة، والذوق والواقع المعاش من جهة أخرى، بشخصيات ماثلة أمامه تحاكيه وجهاً لوجه - سينتج لنا عالماً معقداً بقوانين الفيزياء والرياضيات والكيمياء، وستسود لغة اللوغارتمات والفيزياء النووية؛ بدلاً من لغة الحب والجمال والفن والأدب.

حتماً سيؤثر المسرح في الشاب اليافع لأنه سيكتشف ذاته آنئذٍ، عندما يجد مرآةً يبصر نفسه فيها، متمثلة بأقرانه من البشر، الصورة الحيَّة ستعني له الكثير، سيتقمص الفضيلة بعينها، إنْ تجسَّدت الفضيلة بهيئة بشر إنسان يدغدغ المشاعر ويثور الأفكار، ويتقمص الرذيلة أيَّما تقمص لو رآها على حقيقة تلوثها بثوب إنسانٍ متنسك بعبوديتها.

فمهمة المسرحي خطيرة بحدِّ ذاتها، يقول فولتير - كاتب فرنسي -: (في المسرح تتجمع كلُّ أفكار الأمة .. وسيظل المسرح دائماً مدرسة لتعلُّم الفضيلة).

نحن بأمسِّ حاجة للمسرح الشاب؛ كي تجره الصور المفعمة بالحياة والمشاعر الصادقة، عن تلك الصور المصطنعة في شاشات التواصل المؤدلجة والمدبلجة بنفس السجع، وكي تغريه المشاهد

الحاكية بلغة الجسد الصامتة، أو لغة الشعر والأدب الناطقة بشتى الأصوات؛ عن تلك الفديوهات المكررة المريحة لتفكيره الجاهز.

ولتكن ثورة المعلومات والتكنولوجيا موجودة؛ سيتحداها المسرح، وتبقى الرسائل التي يبثها بالمشاهد والصور الحيَّة، أنجع وأنقى، وذات صخبٍ دافئ، تفتقده الصور والفديوهات المنتجة على قارعة شارع التواصل الاجتماعي. فضلاً عن دخول تقنيات وتكنولوجيا الصورة والفديو إلى المسرح؛ لتبهر أنظار المتلقي.

إذن هي دعوة متشبثة للشباب الواعد، أن يحتضنوا المسرح بالشغف والحب والجمال، كتابةً، وإخراجاً، وتمثيلاً، وتأليفاً، أو أضعفها إيماناً، بالحضور فاعلاً داعماً مراقباً.

فما أروع أنْ يجتمع الشباب معاً، إمَّا للمشاركة أو المشاهدة والتأمل في مشهد مؤثر، أو قصة تشبه جزءًا من حياته الشخصية؛ فتعالج مشكلة عرضت، أو تنحته بدافع معنوي، سينسى بها ذلك الانعزال مع شاشة الجوال المبهمة.

المسرح يرفع من وعي الشاب، سيجعله يتأمل ويفكر ويناقش ويساجل، عندما تتمظهر له شخصياتٌ بهدير أصواتها تضج بآراء وأفكار، أو تاريخ غابر، يتوافق أو يتقاطع مع ما يتنباه من رؤى ونتائج مسابقة لدى ذلك الشاب؛ يجعله يفكر ويمنهج، ويتساءل عن مفردةٍ مثلاً، لم يفهمها لغوياً أو معنوياً.

المسرح لا يشخِّص المشكلات وينقدها فحسب، بل يقدم الحلول لتلك المشكلات، يقول الكاتب والناقد المسرحي الإنكليزي (كينيث تاينن): ((لا يمكن لأيِّ مسرح أن يزدهر ما لم يكن هناك حبل سري يربط بين ما يحصل على الخشبة وما يحدث في العالم))

سيتأثر الشاب المسرحي، بطاقة مشاعر الحب التي يهديها الجمهور، عندما يؤثر هو في وجدانهم، محاولاً الإبقاء على تلك الثقة من الزعزعة والتراجع، وستنعكس تلكم المجاهدات على سلوكه إيجاباً بلا تردد.

ناهيك عن حبِّ الوطن، وسمات الخلق والنُبلِ، التي يعرضها المسرح، والهويات الأصيلة لبني البشر عامة والمسلمين بوجه خاص، وكذلك إعداد الشاب إعداداً قياديًا بعيداً عن التطرف وتبني الفكر الإرهابي، في إحساس حقيقي تعبوي لا نظري، يقول شكسبير في مسرحية (عُطيل): ((من يسرق كيس نقودي، يسرق شيئاً رزيًّا كان لي وأصبح له، وكان قبلنا لألوف آخرين، أما الذي يسرق حُسْنَ سمعتي فمختلسٌ شيئاً لا يغنيه ويجعلني فقيراً جَهْدَ الفقر)).

لا يتخيل بعضهم بأن المسرح منبر ديني وعظي فحسب، لكنه منبر اجتماعي تعاوني سردي ثقافي، تنموي تعبوي، حكواتي يسخر من السياسيين على طريقة (كليلة ودمنة) وهو - أي المسرح - مركز تطويري على الأصعدة كافة وعلى مدى عصور وأجيال، لم يمل ولا يكل.

يقول المسرحيُّ الألمانيُّ العريق (برتولد بريخت): ((نقف هنا مصدومين، نشاهد بتأثر الستارة وهي تغلق، وما زالت كلُّ الأسئلة مطروحة للإجابات))، فالكلام عن المسرح لا ينضب، لأنَّ الحياة هي مسرحنا الكبير.

علينا أنْ نقرأ هذا الكتاب

د. عباس اسماعيل الغراوي

بصفتي تدريسيًّا في الجامعة ومارسْت التّدريس أكثر من خمسة عشر عامًا لاحظْتُ أنّه مع تقادم الأعوام تتكاثر المشكلات عند الشّباب، فاليوم المحنة أعظم والهُوَّة أوسع، فبمجرد أنّك إذا جالسْتَ أحد الشبان أو فتحت له باب الحديث ستجده مهمومًا مغمومًا، يعاني الآلام، يتكلّم دون أنْ يعلم ما يريد أو أنَّ الهدف لديه خافي المعالم، ومن هنا أصبحنا نسمع بالمشكلات الاجتماعية على نحوٍ من التفكك الأسريِّ والإعراض عن الزواج أو الطلاق أو الانتحار ...

بيد أنَّ هذا لا يعني انعدام السبل أو أنَّ اليأس قد استحكم في هذه الدّنيا، فالعلاجات موجودة والأمل يمرض ولا يموت، فما تزال نسبة كبيرة من هؤلاء الشّباب تسعى لأنْ تكونَ جيدة ، على أنّ هذه الجودة لا تأتي من فراغ بل من جِدٍّ واجتهاد، ومن هنا وجَبَ على كلِّ شاب أنْ يبحثَ عن مقوِّمات تدعم شخصيّته بعلوِّ المنزلة وحسن المكانة...، وتأتي مصادقة الكتاب ومفاتشته سلاحًا يمكن أنْ تصقل بها تلك الرُّوح المنهزمة إلى هلاكها، ولا سيما تلك الكتب التي جمعتْ بين جودة المضمون وجمال العرض وصحة الإرشاد على نحو كتاب (منهج الحياة التّربوي) للاستاذ السَّهلانيِّ كونه كتابًا رائعًا؛ إذ أصاب التَّشخيص وأجاد تقديم العلاج الأنسب، وقد وجدتُ فيه ما ينفع المُوجَّهَ والمُوجِّهَ معًا؛ فيحتاجه الابنُ والأبُ وتحتاجُ إليه البنتُ والأمُّ، ويحتاجه الجمهور والخطيب مثلما يحتاجه الطّالب والأستاذ؛ فقد طُبِعَ ذلك الكتاب بواقع معاصر وحديث يتلاءم مع متطلّبات العصر إضافة إلى سهولته ولطافته، زد على ذلك أنّ الكتاب مليء بالمحاور المهمَّة التي جمعت

سعادة الدَّارين، فقد ركزت على الأمور ذات المساس البارز بحياة الشاب بطرحٍ وافٍ لم يقتصرْ على ذكر النّقد مثلما هو سائد في الكتابات والخطابات...، بل شخَّصَ وأعطى العلاج على وفق هذا التّشخيص.

ويمكن إبراز أهمِّ ما في هذا الكتاب بالخصال الآتية:

١ ـ الأسلوب السَّهل والطَّرح الجميل ، مع الاعتماد على منهج تعليميٍّ لجذب انتباه القارئ، إذ يبدأ ببيان قضيَّة معينة ثُمَّ ينتقل للتَّدليل عليها وأحيانًا يُبيِّن أنواعها أو متعلَّقاتها، ثُمَّ يختم بأسئلة تدريبيَّة ونماذج تطبيقيَّة، رغبةً في ترسيخ المعلومة وتحويل المَقروء إلى واقع تطبيقيٍّ في المجتمع.

٢ ـ الاستدلال بالآيات القرآنيَّة والأحاديث النَّبويَّة وتوظيفهما بما يعزز الطرح ولا يدع شكًّا لشاكٍّ؛ فالقرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة يُعدَّان مصدرين مهمَّين للانطلاقة الرُّوحيَّة النَّاجحة.

٣ ـ تدعيم الكتاب بقضايا علميَّة وحقائق فكريَّة بالإفادة من التّقدُّم العلميِّ والدِّراسات النَّفسيَّة والفكريَّة المُتقدمة في هذا المجال.

٤ ـ التَّركيز على قضايا ميدانيَّة مهمَّة في نفع المجتمع؛ فالقارئ يجد المؤلِّف وكأنَّه مُصوِّرٌ عَرَفَ كيف يلتقطُ أبرز الصُّورِ المؤثرة ليؤطرها بِحِلَّة جميلة، كي تجعل القارئ يطَّلع عليها بسلاسة وقبول تامٍّ ورغبة قويَّة في التَّطبيق.

« أمَّا مضمون الكتاب فهو موضوع حيويٌّ مهمٌّ لكلِّ فرد، ويحتاجه الجميع ولا سيما الشباب »

ابتدأ الكتاب بالأخلاق؛ لأنَّها تنظيف من الأوساخ ومن الأدران، وهي طريق للسمو والرقيِّ في سُلَّم النَّقاء والصَّفاء، وإذا كان الإنسان بطبيعته يبحث عن الجمال فهي الجمال بعينه ، لقد شغل أبناء هذا العصر بالجمال الظَّاهريِّ وراحوا يلهثون وراءه مما أوقعهم بمشكلات نفسيَّة واجتماعيَّة، لأنّ الجمال الباطنيِّ (الأخلاق) هو النوع الذي يمكن التَّصديق به والإفادة منه، ومن ثَمَّ أطلق المؤلِّف كلمته ((**إنَّ الجمال الظاهريَّ لا ينفع إذا لم يقترن بالجمال المعنويِّ**)) ، ومثلما كانت الأخلاق طريقًا للجمال الباطنيِّ (الحقيقيِّ) كانت عنوانًا للسعادة الحقيقيَّة، فـ((قد تضمن بعض الأشياء الملموسة لونًا من السَّعادة مثل المال والجمال الظَّاهريّ والمنصب ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا اللون من السَّعادة عادة ما يكون مُؤقتًا ولا يكتب له الاستمرار... والملاحظ أنَّ الكثير من أصحاب المال والثَّراء والجمال الظَّاهريِّ يعانون من التَّعاسة والشَّقاء في حياتهم، بحيث يتحسَّرون على تذوق طعم السَّعادة في داخل وجدانهم وفي أسرهم وبين أصدقائهم)) ، ثُمَّ يمضي المؤلِّف في بيان أنَّ السبب وراء ذلك هو ضياع الأخلاق الحسنة التي بها تكون السّعادة موجودة وإلَّا فلا.

ثُمَّ انتقل إلى الفصل الثاني وخصصه بالسُّموِّ الأكاديميِّ فاحتوى مفاصل مهمَّة لكلِّ طالب بدءًا من الذَّكاء وبيان أنواعه وكيفيَّة تقويته بطرق فعَّالة، وطرق قياسه واللطيف أنَّه أبان أنَّ الذَّكاء لا يقتصر على الذَّكاء العلميّ بل شَمَلَ أنواعًا أخرى من مثل الذَّكاء الرِّياضيّ والإيقاعيّ والبصريّ ....، ولأنَّ الذَّكاء لا يمكن أنْ يكون وحده كفيلًا في تفوّق الشَّخص ضمَّ المؤلِّف إلى جنب ذلك التَّفوُّق

الدّراسيِّ؛ فالإنسان النَّاجح لا ينجح ما لم يُحسِن في تحقيق أسس التَّفوّق الدِّراسي، وهناك فرق بين إنسان ناجح وآخر متفوِّقٍ دراسيًّا؛ فالأخير يتَّسم بالطُّموح والتَّنظيم والثِّقة بالنَّفس وإتقان الطَّريقة الدّراسية وعادةً ما يكون مُحاطًا بأصدقاء جيِّدين...

وعالج الكتاب أهمّ مشكلات التَّعلم الاكاديميّ (القلق)؛ وهذا ممّا يقع فيه كثير من الطُّلاب، ومن هنا ننصح كلَّ طالب بالعودة للكتاب والاطّلاع على مفاصل هذا الموضوع من ألفه الى يائه للخلاص من تلك الآفة التي تطارد الطُّلاب في تحصيلهم الدراسيّ مثلما نطالب الأساتذة بقراءته لإطْلاع تلاميذهم عليه.

وهكذا ليكون الفصل الثَّالث خاصًّا بالتَّنمية البشريَّة؛ كي ينمو الشّاب على أكثر من مستوى، فمع أنَّ الفصل الثَّاني أوفى بالجانب الأكاديميّ إلَّا أنَّ هذا الجانب ليس كلَّ شيء، فالإنسان قد يكون ناجحًا أكاديميًّا ولكنه فاشلٌ تعامليًّا وتأتي أسس التَّنميَّة البشريَّة لأجل إسعاف الشَّاب بكثير من مُقوِّمات الشَّخصية النَّاضجة والفعَّالة، وقد أجاد المؤلِّف في بيان التَّطوير العقليِّ والبدنيِّ والنَّفسيِّ، وذلك بتعزيز الثِّقة بالنَّفس ومعرفة المهارات والكشف عن نقاط الضَّعف وإصلاحها وتطوير القدرات والتَّحفيز الذَّاتي وصولًا إلى بناء شخصيَّة رائعة.

وينتقل المؤلِّف لقضيَّة مهمَّة جدًّا وهي كيفية إقامة صرح الرُّوح المعنويَّة، القائمة على مبادئ راسخة في الصَّلاح والإصلاح من مثل: الثبات، الهمَّة والنَّشاط، التَّعلم من الأخطاء، الحرص والمثابرة، والإنجاز ... ويستمرُّ المؤلِّف ببيان القضايا التي تعزِّز فكرة هذا الفصل من الثِّقة بالنَّفس والاعتماد عليها وكيف نتعلم من الأخطاء .

ثُمَّ يأتي الفصل الرَّابع وهو فصل مهمٌّ للغاية كونه تخصَّص بـ(الضَّبط الاجتماعيِّ) الَّذي يعني ضبط سلوكيات أفراد المجتمع البشريِّ وجعلها منسجمة مع القِيم التي يعتقد بها بوساطة منظومة من الآليات والوسائل والأساليب وممارسة الرقابة والإشراف على تلك السلوكيات لمعالجة حالات الانحراف عن القيم ، ولكنَّ ذلك لا يقتصر على الفرد فقط، بل تتحمل الدولة ذلك العبء أيضًا، والسَّبب أنَّ الفوضويَّة أصبحتْ سائدةً في الحرِّيَّة الشَّخصيَّة لا تحدُّها قيمٌ ولا يوجِّهها رادعٌ، ومن هنا يجب تعاضد عدَّة قوًى لأجل إعادة الضَّبط الاجتماعيِّ. مثلما تمارس هذه الرّقابة الانضباطيَّة من قبل الدِّين فله سلطة الحفاظ على الأسس القويمة ومثله الأمر مع الأخلاق فهي ترفض كلّ مُخالف للقيم الأصيلة على أنْ يساند ذلك: العرف الاجتماعيُّ، والدَّولة والإعلام والمؤسَّسات . كي يكون هذا التَّعاضد طريقًا لفرض الضَّبط الاجتماعيِّ العامِّ.

ثُمَّ ينتقل الأمر لموضوع مهمٍّ، شغَلَ بالَ كثيرٍ من المفكِّرين بصورة عامَّة، ومن كلِّ القوميَّات والأديان وهو موضوع (الحرِّيَّة) وبسبب الفهم المخطئ لهذا المفهوم ضاع كثيرٌ من أطياف المجتمع، فراح الشّباب ضحيَّة الانحلال والخُروج عن القيم، ولو أنَّهم أدركوا حقيقة الحُرِّيَّة مثل إدراك الإسلام الحقيقي

لها لما كانوا ضحيَّة الضَّياع، إذ ذكر المؤلِّف **أنَّ الحُريّة**:

«تعني إمكانية الإنسان على القيام بالسِّلوكيات كافّة دون منع أو إكراه بشرط أنْ لا يضرَّ ذلك الآخرين، وهي إحدى أهمِّ حقوق الإنسان، إذ إنَّ الله تعالى خلق الإنسان حرًّا»

لكن عليه أن يفهم معنى تلك الحريَّة بصورة صحيحة ، فلا يتوقع أنَّه يحق له أن يفعل ما يشاء وإن أضرَّ الآخرين، ويضرب المؤلِّف مثالًا لطيفًا ومقنعًا : ((يمكن وصف جميع التَّطبيقات السلبية للحقوق أو الاستخدامات السَّيئة للحريَّة في معظم الحالات أنَّها مثل ثلاثة شركاء في سفينة مُبحرة وكلٌّ منهم يملك ثُلثًا منها، فأراد أحدهم أنْ يخرقَ السَّفينة في الثُّلث الَّذي يملكه بموجب الحُرِّيَّة وحقِّ التَّصرف بما يمتلكه، متجاهلًا حجم الخطر الذي يحدث لنفسه ولشريكيه الآخرين !والذي قد يصلُ إلى تعرُّض حياتهم للهلاك بأجمعهم، فإنْ منعه شريكاه الآخران من خرق السفينة نجو جميعًا، وإنْ لم يفعلوا غَرِقوا جميعًا)) .

وأوفى هذا الفصل بقضايا مهمَّة جدًّا تتمثل بالمشورة والشَّجاعة الادبية وختم بالإنترنيت؛ إذ أوضح أنَّه من الأسلحة ذوات الحدين، ففيه مضارٌّ وفيه منافعٌ، وإذا كان أرباب النّت قد جعلوه من أبواب التّواصل الاجتماعيِّ فقد كشف عنه المؤلِّف أنَّه كثيرًا ما يكون سببًا لقطع التّواصل الاجتماعيِّ؛ فهو سببٌ رئيس للعزلة الاجتماعيِّة والتَّفكك الأسريِّ بما يمكن أنْ يُجعلَ من هذا عنوانًا لدراسة أكاديميَّة أو ندوة فكريَّة.

ثُمَّ جاء الفصل الخامس الذي تخصَّص بالصِّحَّة النّفسيّة ولا يخفى على القارئ ما لهذا الموضوع من أهمية كبرى في مجتمعنا؛ إذ إنَّ الأمراض النَّفسيَّة لا تقلُّ خطرًا عن الأمراض البدنيَّة؛ لأنَّ الإنسان بصحته النَّفسيَّة التَّامة سيكون ممن يُحسن التَّفكير والتَّدبير ويسيطر على النفس ويوازن العواطف والمشاعر، وسيكون صاحب قوى نفسيَّة إيجابيَّة تمكنه من تحويل المصائب إلى مناقب، فالهزيمة يجعلها انتصارًا والفشل يصيِّره نجاحًا فلا يدعُ مجالًا للإحباط والملل والضَّجر والكسل والجزع ويمحو كلَّ ذلك من سجل حياته. وأثبت المؤلِّف أنَّ هناك علاقة وطيدة بين الدِّين والصِّحة النفسيَّة؛ وذلك لأنّ الدِّين يُعزّز القوى النَّفسيَّة الإيجابيَّة بمنظومة من المُعتقدات والسّلوكيَّات مثل الصَّبر والتَّحمل والحلم وضبط النَّفس، فضلًا عن أنَّ الدِّين يمنع كلَّ الأمور التي تقود الى إسقام الصّحّة النّفسيّة من مثل محاربته للكحول والمخدرات والانحرافات الأخلاقية، فهذه كلها سبب كبير ودمار شامل للصحة النفسية، ومن هنا كانت ((**العلاقة بين الدين والصحة النّفسية هي علاقة تكاملية وثيقة**)) . وهكذا يستمر المؤلِّف ببيان القضايا التي تتعلق بمضمون هذا الفصل من مثل التّفكير السَّلبي وظاهرة التّدخين. والأمر مثله في الفصل السّادس؛ إذ ركَّزَ فيه على ظاهرة ترسيخ الوطنيّة، فحبُّ الأوطان من الإيمان ومن عوامل إقامة شخصيّة قويّة ومجتمع قويّ، إذ يقول : ((**إنّ الشّعور الإيجابيّ بالهويّة الوطنيّة في معظم الأحيان يمثّل دافعًا أساسيًّا**

من دوافع إخلاص أبناء البلد الى وطنهم وشعورهم بالانتماء الحقيقيّ إليه، وبذلك الشُّعور يدرك أبناء البلد المصير الحقيقيّ المُشترك لجميع مكوّنات الشَّعب الواحد بحكم العناصر والعوامل المشتركة التي تجمعهم معًا وتميّزهم... عن غيرهم بشكل او بآخر)) ، وهذا سيكون بلا شكٍّ طريقًا للتّعايش السّلميّ فلا طائفية ولا عنصرية مما يفتح المجال للإنسان ليبحث عن التّقدُّم ومواكبة الحياة السعيدة، والسبب أنّه ينتمي الى مجتمع يؤمن بالمواطنة الصالحة فلا تنافر ولا عداء ولا انعدام للمسؤولية .

ثُمَّ يعقب المؤلِّف بالتَّراث الحضاريِّ للعراق للزوم معرفته؛ فاليوم نجد كثيرًا من الشُّبان نسِيَ ذلك الإرث وراح ينتقد المتحدثين عنه بأنهم رجعيون متخلفون يتحدثون بالماضي وينقطعون عن الحاضر، على أنّ الزعم من المغالطات التي وجدت سبيلًا لها في عقول المساكين من الشباب، فلا بدّ من الرّبط بين التّليد والجديد بين الأصالة والمعاصرة، والاقتصار على أحد الأمرين يجعل الهوية ناقصة، لما في استذكار الارث الحضاري **((من دور فعَّال في التأثير بشكل او بآخر على شخصية الإنسان كفرد وعلى طبيعة المجتمع ومستقبل الوطن ومختلف المجالات الفكريّة والنّتاجات العلميّة والإبداعات الفنيّة وغيرها))** .

وليكون الختام لمن أحسنوا الختام لأجل الأوطان (الشّهداء) ويكشف المؤلف عن أنّ تخليدهم مهمٌّ جدًّا لأجل رد الإحسان وجعل الأجيال القادمة تقتدي بهم؛ لتكون الكرامة هي العُملة السّائدة في سوق هذه الحياة.

وهكذا كانت الرِّحلة في هذه الفصول الستة، هذه الفصول هي في الحقيقة سيناريو للإبداع والتّفوق، لقد أفدتُ منها لنفسي وأرجو من الله أنْ يوفّقني لأنْ أنفع بها غيري ممّن لهم عليَّ حقّ الإرشاد والتّوجيه.

سؤال وجواب

س١ / سؤال من صديق الملتقى (علي قاسم) من محافظة البصرة
(مع التقدم الحاصل في عالم التقنيات المعلوماتية حيث أصبحت المصادر المعرفية متاحة للجميع لماذا يجب علينا تقليد الفقيه الأعلم مع سهولة الوصول للمعلومة الدينية؟)

ج / من الواضح أنَّ الإنسان ما زال بحاجة إلى رأي الخبير في جميع مجالات الحياة إلَّا فيما يبرع فيه شخصياً من خبرات علمية، فمثلاً الطبيب الحاذق يستطيع أن يُشخِّص مرضه ولو بمعاونة بعض المصادر العلمية، ولكن من النادر جداً أن يحيط هذا الطبيب بمزيد من الخبرات في المجالات الأخرى، والمسلك العلمي المعقول أن يعود إلى غيره من أصحاب الخبرات، فيسأل الفقيه - مثلًا -عن الأمور الفقهية، واللغوي عن الأمور اللغوية ... وهكذا.

ولهذا إن لم يكن الإنسان فقيهاً خبيراً بمجالات العلوم الدينية فعليه الرجوع إلى الفقيه الأعلم؛ فهو صاحب الخبرة الفعلية والعملية في مجال تحصيل الحكم الشرعي، وإلّا سيفوِّت المكلف ما لا يمكن التفريط به من الأوامر والنواهي الشرعية التي عرفنا أنَّها مطلوبة منَّا.

وهذا المسلك العقلي السليم قد وافقته الشريعة في وجوب رجوع غير الفقيه إلى الفقيه الأعلم دون غيره، وعدم الاكتفاء بالمعلومات البسيطة المتوفرة عند الشخص لكونها عبارة عن مجرد معلومات ثقافية عامة لا تغني عن قول الخبير.

س٢ / سؤال من صديق الملتقى (محمد حسين)

(يدعي بعض الملحدين ان الدين ما هو الا حالة محدثة وناشئة قد سُبقت بعدمها، فمن الأسبق الدين ام الالحاد؟)

ج / لا بدَّ أولًا من أن نعرف العلاقة بين الدين والتديَّن فالدين هو منظومة جامعة من العقائد والأحكام الشرعية والأخلاق أنتجت بهذا المجموع نظاماً متكاملًا للحياة.

والتديُّن هو ثبوت الاعتقاد الديني، وتطبيق الأحكام الشرعية، والتحليِّ بالأخلاق الدينية..

ومن هنا يتضح أن التديُّن مرحلة لاحقة لوجود الدين، وإذا ذهبنا لتعريف الإلحاد نجده يدور حول معنى (عدم الاعتقاد، وعدم الالتزام بأحكام الدين، ورفض الأخلاق الدينية) وهذا يقابل التديُّن كما هو واضح.

فيكون الترتيب الواقعي أنَّ الأسبق هو الدين وهو الأصل و أنَّ الإلحاد هو الدخيل بلا إشكال.

ويمكننا أيضًا أن نلاحظ هذه التراتبية بمجرد الاطلاع على ما تركته الأمم السالفة من وثائق تاريخية منذ العصور الأولى، فمثلًا السومريون - قبل أكثر من ٦٠٠٠ سنة نقلوا عن أسلافهم القدماء وقائع دينية كحدث الطوفان الذي نسبوه إلى إله قدير اوجد الحياة وبيده القدرة المطلقة..

وشهد أيضا علماء الانثروبولوجيا (علم الإنسان) أنَّ جميع الأقوام في مختلف بقاع الأرض كانت لهم حالة سائدة بأنواع من التديُّن.

ونختم الإجابة بملاحظة: أنَّنا هنا تكلمنا عن الأسبقية التاريخية ولسنا بصدد التعرُّض لحقَّانيَّة جميع الاعتقادات أو عدمها، فلذلك مجاله الخاص كما هو معلوم.

س٣/ سؤال من احدى الأخوات

(سلام عليكم .. أرجو بيان سبب تكليف البنات قبل الذكور، اليس في ذلك حرمان مبكر للبنات من الطفولة؟)

ج / عليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

إنَّ طبيعة النمو الجسدي للفتاة في هذه المرحلة العمرية يختلف عن الأولاد؛ إذ تكون أقوى جسديًّا وأسرع نموًّا - في الغالب - كما يشهد بذلك أهل الاختصاص، ومن الطبيعي أن تكون التكاليف الشرعية تتناسب مع هذه الحالة، وأنَّ في التكليف المبكر للبنات تشريفًا كبيرًا من الله تعالى بأن يخاطبها بهذا السن المبكر وتدخل في عالم شرف التكليف وتسبق الذكور بعدة سنين حتى ينالوا هذا الشرف الرفيع.

وبهذا لا تخسر الطفولة بل تفوز بتكريم الشريعة لها.

س٤/ سؤال من الأخ (علي التميمي) من بغداد
(بعد التحية والسلام، عندي سؤال : لماذا علينا ان نختار الدين؟ ولماذا البعض اختار الالحاد؟)

ج/ حياكم الله تعالى..

لا شكَّ في أنَّ من يطلع على الأطروحات التي قال بها بعض مشاهير المتخصصين بالاجتماع والنفس شوشت على البعض أفكارهم بسبب ادعاءات واهية حول تمسك المتدينين بفكرة الدين إذ ألَّفوا أُطروحات يمكن التغلب عليها بمجرد المطالعة البسيطة، ومنها:

أنَّ التدين نشأ بسبب الخوف أو الجهل أو الظلم الاجتماعي أو الميل الطفولي..

فقالوا إنَّ المخاوف الطبيعية التي تهدد وجود الإنسان كالحرائق والزلازل وأمثالها دفعت الإنسان القديم لاختراع الدين؛ ليطمئن نفسه؛ أو إنَّ جهله بأسباب الظواهر الطبيعية جعله يختلق الآلهة لينسب لها أسبابها، أو إنَّ ظلم الطبقات المترفة للطبقات الفقيرة المسحوقة جعلهم يؤمِّلون أنفسهم بالدين الذي يضمن لهم سعادة ما في حياة أخرى، أو إنَّ ملاحظة العناية التي توليها الأم لطفلها جعل الانسان يرغب باستمرار هذه الرعاية عن طريق قوى غيبية... وغيرها من الأُطروحات التي يسهل الرد عليها فنقول:

أَن وجود الخوف والجهل ووقوع الظلم والرعاية الطفولية أمور نسبية، فكم من مُؤمِنٍ وعالمٍ وغني قوي متدين من دون الحاجة إلى الأسباب المذكورة سالفًا. وواضح أنَّ تلك الأسباب لا تمثل علَّة حقيقية للتديُّن.

بل الصحيح أنَّ الدين أمر فطري مغروس في نفس الإنسان، أودعه الله تعالى فيه يقول تبارك وتعالى: ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) الروم - ٣٠

والخلاصة: أنَّه لا يوجد سبب يقبله العقل السليم لمخالفة هذه الفطرة الطيبة بالالتزام بالدين القيِّم وهو الإسلام الحنيف. ومن يخال هذه الفطرة السليمة فقد اختار ما هو محكوم بالخطأ والسوء.

أجر الرسالة

وهو برنامج إلكتروني يهدف إلى نشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، كما يستهدف البرنامج الشباب من عمر ١٥- ٣٥ عامًا؛ لأنّ هذه الفئة معرضة للهجمات الفكرية والاعلامية، وكذلك لكثرة وجود هذه الشريحة على برامج التواصل الاجتماعي، ويهدف إلى نشر تراث أهل البيت عليهم السلام العلمي والثقافي والفقهي والقرآني، وكذلك لزرع المحتوى الإيجابي والهادف في المواقع للاطلاع على مواقع البرنامج :

www.facebook.com/@ajralrisala1

t.me/ajiralrisala

www.instagram.com/ajr_alrisala

www.tiktok.com/@ajr.alrisala

أ.د. محمد نعمة حسن (تدريسي في جامعة بابل)

تُعد أعمال مركز ملتقى القمر الثقافي من الأعمال الصالحة كون كلُّ ما يقوم به من أعمال ونشاطات على الصعيد المجتمعي بشكل عام والشباب بشكل خاص والمتمثلة (بالدورات التعليمية، والورش العلمية، والمحاضرات النوعية) جميعها تنصب بخدمة الشباب من أجل توعيتهم وارشادهم فكريًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا لمواجهة التحديات المعاصرة، وهذا مايؤكد عليه الدين الاسلامي إذ إنَّ العمل الصالح شعار الاسلام وهدفه الاسمى قال تعالى ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف: ١١٠.

وكان من الأهداف الرئيسية لذلك الملتقى أن تتكلل جميع أعمالهم ونشاطاتهم وكلُ ما يقدمه بالنجاح حيث يكون ذلك عبر ابتكار أفكار جديدة ومشاركتها مع باقي الأشخاص من القائمين على إدارة وتنظيم الملتقى وهذا مصداق للآية الكريمة قال الله تعالى في سورة النساء ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء: ٦٩.

إذ امتاز الملتقى بأعماله الجماعية بروح الفريق الواحد متكاتفين بجهودهم من أجل تقديم أفضل الخدمات لفئة الشباب عند مشاركتهم في النشاطات والمسابقات المقامة سواء كانت داخل المركز أم خارجه. ونحن نتحدث من أرض الواقع وعن طريق التجربة حيث شاركنا مع الأخوة في مركز ملتقى القمر الثقافي في إقامة العديد من النشاطات وعلى المستوى الفكري والتربوي والاخلاقي والاجتماعي فقد حضروا في الجامعة وحضرنا في مركزهم وكانوا الداعمين لنا ولجميع المشاركين من طلاب الجامعة بتوفير كلِّ مانحتاجه لتحقيق أهدافنا المنشودة، ولقد سعينا وبتعاونهم لتأسيس (**مشروع الطالب الفعَّال**) إذ بدأ نواته ببركات وتوفيقات الملتقى الذي يُعدُّ صانع النجاح وأُسِّس المشروع بأيادي القائمين على الملتقى وقد احتوى المشروع فقرات متميزة وأفكارًا رهيبة ليصبح شاملًا ومتكاملًا في أعماله الرائعة، ونشاطات مهمة تسعد وتفيد الشباب وهي موضوعة وفق برنامج تربوي أخلاقي أكاديمي، مستندين في ذلك إلى ما تظافرت وتواترت عليه أحاديث وروايات أهل بيت العصمة عليهم السلام في الحثِّ والترغيب والأمر بحُسن الخلق، وتهذيب النفوس على مكارم الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله «**إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**» وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - الصفحة ١٥٧

وتؤكد مواعظ أمير المؤمنين علي عليه السلام «**حُسن الخُلق خيرُ قرين**» تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص ٢٠٠

«**عنوان صحيفة المؤمن حُسن خُلقه**» تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص ٢٠٠

وبذلك سعينا جاهدين أن نسلك في برنامجنا (**مشروع الطالب الفعَّال**) وبرفقة الأخوة القائمين على الملتقى بتوفير كلِّ مستلزمات واحتياجات نجاح هذا المشروع ودعمهم المتواصل الذي لا يقف في حدود وكانت نتائج ذلك الجهد واضحة عند المشاركين من الشباب لمدى استفادتهم الكبيرة جدًّا بالطروحات و الموضوعات والمفردات التي ضمنها البرنامج المعدُّ من قبل الملتقى إضافةً إلى الشخصيات البارزة التي تعمل وتحاضر بالدورات والورش العلمية والعملية التي أثرت وأغنت بأفكارها الجميلة وحسُن ادارتها وتنظيمها الراقي لتلك النشاطات . وفي الختام لايسعنى إلَّا أنْ أتقدم بالشكر والامتنان لجميع الأساتذة والمشايخ الأكارم لكلِّ ماقدموا لنا ولشبابنا خدمة ورفعةً للعلم والمعرفة ونشر ثقافة اهل بيت رسول الله عليهم السلام في عموم المجتمع ومن الله التوفيق.

البرنامج المهدوي الثقافي

تقام برامج وأنشطة مركز ملتقى القمر الثقافي بصورة مستمرة في العديد من المحافظات حضورياً وإلكترونياً، ويُستهدف بها العديد من الشرائح الاجتماعية وبالأخص شريحة الشباب، ويعدُّ " البرنامج المهدوي الثقافي "أحد البرامج الفكرية والثقافية المميزة والمستمرة منذ ثلاث سنوات، وهو برنامج يمازج بين النشاط الإلكتروني والحضوري لدعم الثقافة الدينية الواعية، إذ تجاوز عدد المشاركين في البرنامج أكثر من ١٦٠٠ مشارك في الجانب الإلكتروني فحسب ومئات المستفيدين في الجانب الحضوري في البرنامج

محافظات، إذْ يقدم عدة خدمات فكرية كالمسابقات المتنوعة وبرامج لتعزيز ودعم القراءة ويسهم في تشجيع الأقلام الشابة بكتابة المقالات والأبحاث ودمج هذه الكفاءات مع أصحاب الخبرات من الأساتذة المختصين لتأمين انتقال الخبرة المميزة للأجيال الجديدة من طلبة وخريجي الجامعات الجدد، وتجدر الإشارة الى أن البرنامج يقام بصورة حضورية ومستمرة في محافظة ذي قار، ومن أهم تفرعاته :

أ

المسابقة المهدوية الثقافية الأسبوعية:

والتي تهدف إلى نشر الثقافة الخاصة بالقضية المهدوية وأبعادها الفكرية؛ نظراً للأهمية الكبرى التي تحيط بهذه القضية وارتباطها العقدي والفكري بالإنسان المسلم، وتكون عبر إعلان المسابقة في نهاية كلِّ أسبوع وتكون الإجابة بشكل استمارة إلكترونية وإعلان مجموعة من الفائزين حسب نظام القرعة.

ب

مسابقة قراءة في كتاب:

والتي تهدف إلى تسليط الضوء على أهم الكتب التي ينبغي للشباب قراءتها والاستفادة من مضامينها، إذ يستكتب المشاركون وكذا اكتساب الأقلام المميزة عبر المشاركة بمقالات ضمن جوانب فكرية ودينية واجتماعية وتربوية وتنشر هذه المقالات ضمن إصدارات المركز.

ج

المحاضرات الفكرية الحضورية والالكترونية:

الخاصة بأبعاد ثقافة القضية المهدوية، إذْ تقدّم المحاضرات بشكل حضوري في عدة محافظات لبعض النخب الشبابية، أو عن طريق منصاتنا الإلكترونية.

د

توزيع هدايا تشجيعية:

عينية ومالية لأهم المشاركات، بهدف تشجيع الطاقات الشبابية الجديدة المشاركة في برامج الملتقى في جميع المحافظات العراقية.

يمكنكم الانضمام
الى البرنامج عبر الباركود:

الملعونون في الارض!

هيئة التحرير

وكالات الأنباء تخبر عن جملة من أحداث اليوم، الكل جالس ويستمع لمجريات الأخبار، فقد بدأ المذيع بإلقاء التحية على المستمعين دون أن يحدد جنسهم في التحية، وبعدها بدأ بسرد التقرير الخبري لما حدث في ٢٤ ساعة الماضية، قائلاً : الامور تبدو جيدة جدًّا اليوم مقارنة بما حدث في الأمس، فعدد الموتى من المخدرات بلغ الألف والمئتين حالة وفاة والسبب يعود لتعاطيهم جرعات كبيرة من المواد المخدرة، وهذه نسبة تفاؤل بالمقارنة بما حدث في الأمس لموت ثلاثة آلاف مواطن في المدينة إثر التعاطي، وأما في شأن السرقة، فنهيب بالمواطنين الأعزاء أن يسحبوا أموالهم من

المصرف الجنوبي؛ لأنه سيحدث به كما حدث في البنك الشمالي والغربي الذي تعرض لعمليات سرقة واختلاس جماعي، أعزتي المستمعين أمَّا الخبر الأبرز فقد شهدت المدينة عصر اليوم موت الرجل الشاذ، نعم أعزتي هو ذلك الرجل الذي بقي إلى عصر هذا اليوم ولم يرضَ بأن يكون كما الجميع، فمات دون أن يتحول جنسيًّا، ويعدُّ الرجل الأشهر تخلفًا في عامنا هذا، أمَّا المشكلة الاخرى التي تهدد البلاد هي أنَّ البئر التي حُفِرت قبل شهر بدأت تجف، وهي البئر الحادية والخمسون التي تجف بعد أيام من حفرها، بعد أن جفت الأنهار في بلادنا، خبراء البيئة يقولون: إن جفاف الأنهار والآبار هو ناجم من الهدر وسوء الاستخدام والإسراف في الماء، وعدم الاقتصاد والتفكير للجيل الأسبق، خبراء في الصحة العامة يقولون:إنَّ اليوم قد سجل العام الرابع لانعدام الولادات في المدينة كون الناس جميعا عزفوا عن الزواج والانجاب، وقد يخلق لنا ذلك كارثة بيئية كبرى وهي توقف الحياة عن السير، إضافة إلى فقدان الأمن وانتشار الجهل وانقطاع الإنتاج الثقافي والفكري منذ أكثر من مئتي عام، نعم أحبتي المستمعين ذلك وأسوء فنحن نعيش في عام (٢١٢٣م) .

قد يكون هذا شكل العالم بعد مئة عام تماما، كتبت هذه الأسطر من الافتراض وفقًا لأبرز المشكلات المعاصرة التي من الممكن أن تسبب كوارث بيئية ومستقبلية، أمَّا ما كتبْتُهُ المس ابيليا عن توقعات العالم الجديد فقد كان فظيعًا يدهش العقل، أو بالكاد لا يصدق، ربما تكون قراءة لمقدمة تأتي نتيجتها في السنين اللاحقة.

كنت أشاهد ذات يوم مقطعا فديويًّا للقاء تلفزيوني في شوارع لندن في ستينيات القرن الماضي، كان ذلك اللقاء بالقرب من أكسفورد ستريت السوق الأشهر والأقدم في أوربا، فقد عرض أحد أصحاب المحلات التجارية فستانًا نسائيًّا يبدو أنَّه خالف الذوق العام، والمشهور عند المجتمع في أنَّه غير ساتر لمنطقة الرقبة والكتف، فقد يعدُّه أصحاب المحلات أحدث

صرخة من صرخات الموضة كما هو مشهور في عرفهم ومفرداتهم، أمَّا الناس فقد كان موقفهم الرفض وبشدة والإصرار على أنَّه لا يصلح للارتداء وأنَّه معيب وأنَّه مخالف للمعروف، فكانت الآراء جيدة لذلك الجيل، وأمَّا الجيل اللاحق فقد كان موقفه كموقف سلفه السابق مازال رافضًا ذلك الفستان وتصميمه، ولكن لا لنفس الاعتقاد، إنَّما يعتقد أنَّه فستان معقد ولا يظهر ملامح الجمال وأنَّه متأخر جدًا عن تلك الصرخات التي ليتها خرست.

إنَّ الذي فعله الجمهور البريطاني السابق من رفض لتلك الأزياء والتصرفات وأنماط التفكير لم تكن كافية بحدِّ ذاتها، فالاستنكار قد يقيك شرَّ المشكلة في وقتها لا في كلِّ وقت، عادة الاستنكار وحده يخفي مخالب الشر عن الابصار، فتترك بالسكوت والنسيان دون أن تقص، لتعود في أي وقت وتغرس في فريستها بعد مئة عام أو أقل، كما فُهم آنفا.

إنَّ المتأمل واقع الموقف الذي اتخذه الجمهور البريطاني في أكسفورد ستريت تجاه ذلك الفستان الذي كان يراه مخالفًا لآدابه العامة، وينظر اليوم إلى ما يلبس ويرتدى عند ابناء ذلك الجيل الماضي، يجد أنَّهم لم يرثوا موقف سلفهم الماضي، ولو سألنا أنفسنا ماذا كان موقفهم حينذاك، فنجد أنَّهم لم يفعلوا شيئاً غير عدم الاعجاب والاستنكار غير المباشر، فلم تقم حملة على ذلك ليتم يمنع من الأسواق، أو التكاتف بين الجميع على أن لا يشتري ذلك المنتج أحد، أو بتوحيد المبدأ بعدم النشوز عن المبادئ العامة، فبقي الموقف ركيكاً حتى صار إلى أبنائهم .

> تجربة عظيمة لما يحدث عندنا اليوم فكم من أمر نراه مخالفاً لديننا وفطرتنا، وكم من موقف نراه مخالفًا لمبادئنا وأعرافنا، ولكن ماذا فعلنا تجاه ذلك الأمر الذي لربما سيصل إلى أبنائنا إن لم يصل إلينا؟

يسعدني دوما أن أذكِّر نفسي وإخواني بموقف افتراضي، هو ماذا لو قابلنا أسلافنا الماضين وتحدثوا إلينا بلغتهم التي لا يقوى عليها أحد في البلاغة والبيان، وسمعنا قوة حرفهم وبلاغة نطقهم، وأجبناهم مُحيِّينهم بلغتنا التي اختلطت بها العجمة، التي ليس فيها شيء من لغة الأسلاف، التي ابتعدت كثيرًا في مضمونها عن لغة القرآن، حينئذٍ مَن سيلعن مَن؟ أيلعن السلف خلفه؛ لأنه لم يحافظ على موروثه، أم سيلعن الخلف سلفه؛ لأنَّهم لم يدفعوا الخطر الفكري عنه وعن أجياله القادمة .

واليوم كم من قضية تهدد على أن تزول، كم من شاذ يكتب شعارًا يريد به أن يستولي على عقل ولدك، فيريدك أن ترحل أنت ويبقى هو، وهدرك موارد بلادك التي من الممكن أن تكون سببًا لحرمان أجيال آتية منها، ألا تشعر أنَّه ذنب عظيم، المفردات الدخيلة الأخرى التي أصبحت هي لسان ولغة الكثير ألا تعتقد أنها تؤثر في إشغالك عن لغتك الأم، وهويتك التي يراد سحقها ألا تشعر أنَّ طمسها سيطمس مستقبل أجيال عظيمة.

صحيفة واشنطن أرسلت مجموعة من الأسئلة إلى مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، تسأل عن مجموعة من الاحداث والأخبار، وكان بين تلك الأسئلة سؤال حول أكبر خطر يهدد مستقبل العراق، ليرد مكتب سماحة المرجع الأعلى قائلًا:

(خطر طمس هويته الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدين الإسلامي الحنيف).

التمسك بمبادئ الدين الحنيف، دين الفطرة السماوية هو الذي يحافظ على الهوية الثقافية وملامحها التي من أبرز أركانها هي ..

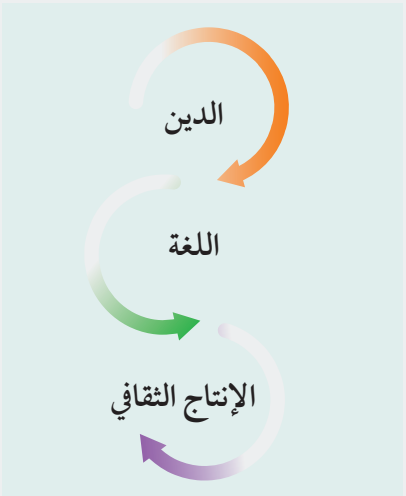

الركيزة الأولى في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع هي الدين، فبوساطة الدين وأخلاقياته ولوازمه يتم تنظمَّ الحياة العامة للفرد وللمجتمع، والتمسك به يحافظ على الموروث الثقافي للمجتمع بأكمله.

التجمع العام لمثقفي الوطن العربي الذي ترأسته مؤسسة المعارف العربية في مصر، عقدت اجتماعا المهتمين كافة بالشأن الثقافي من الوطن العربي كافة، لابتلى بتمثيل العراق يوم ذاك فعقد الاجتماع الأول لحلِّ مشكلة عدم التعامل باللغة العربية الفصحى، وكان الحضور خليطاً من المثقفين في البلدان العربية كافة، ولكن الذي جعلني أعتزل عن وجودي بينهم منذ الاجتماع الاول، هو أنَّ التجمع الذي عقد لحلِّ مشكلات المجتمع العربي بالتعامل مع لغته، أدار الحوار فيه باللغة الإنكليزية، ولم يستخدم اللغة العربية التي اجتمعنا من أجل ترسيخها وتعزيز الحديث بها إلَّا القليل من الحاضرين.

وأمَّا الإنتاج الثقافي فهو الموروث الذي سيخلدنا، سيجعل لنا ذكراً بعد الفناء، سيثبت الأجيال القادمة، هو الأمر الذي يتم يقيِّم المجتمعات على قدر وجوده وتعزيزه فيها، ولكن لو يسأل القارئ العزيز أين نحن اليوم من الانتاج الثقافي؟ هل أنتجنا شيئا مهمًّا أو ما زال الكسل يرافقنا طيلة العقود المعاصرة؟

لو تهاونا كما تهاون اللندنيون بذلك الفستان، فإنَّنا سنكون قطعًا كما افترضنا آنفا في أول المقال، أيْ إنَّ بعد مئة عام سيكون ذلك المصير وأسوء، أمَّا إذا فعَّلنا أساسات ومبادئ الدين الحنيف وعملنا بحلال الله واجتنبنا حرام الله، وأطعنا مرجعيتنا الدينية العليا، وعززنا لغتنا التي تمثل أهم ملمح من ملامح هويتنا، ونحَّينا الكسل جانبًا وعملنا وجعلنا نتاجنا الثقافي والفكري فعَّالًا، ورسمنا عن طريق ضبط أنفسنا طريقًا واضحا ومنهجًا قويًّا للأجيال التي تأتي من بعدنا فإنه يقيناً سنكون أولئك القوم الذي فازوا وسعدوا، وإن تهاونَّا فقد لُعِنا.

فماذا بعدُ هل يرضيك أنَّنا الملعونون في الارض؟

الملتقى العلمي الوطني
الأول للنخـــب الشبابيـــة

وهو مناسبة وطنية موضوعها الشباب والقضايا المعاصرة التي تؤثر على مسارات شؤونهم الفكرية والثقافية والتربوية وتتأثر بها، لرسم ملامح هذه المسارات وإعداد البرامج الكفيلة بتوجيهها للوجهة التنموية والقيمية التي من شأنها خلق مناخات إيجابية لاستثمار الطاقات الخلاقة لهذه الفئة المجتمعية الأساسية في مسارات النمو والتطور المجتمعي، إنَّها مناسبة لتوظيف البحوث والأفكار العملية لرسم خريطة نماء لشباب العراق، ينعقد الملتقى على يومين، اليوم الأول: عبارة عن مؤتمر بحثي، يناقش أربعة محاور، واليوم الثاني: ورش عمل تضع نصائح المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف) للشباب موضع الاستفادة والتمكين، وستصدر المشاركات المقبولة بوقائع خاصة بالمؤتمر.

محاور المؤتمر البحثي:

أعـدت محـاور اليـوم الأول مـن الملتقـى وهـو (المؤتمـر البحثـي) لتؤطـر خريطـة توزيـع القيـم الفكريـة والثقافيـة والعـادات والممارسـات الأكثـر شـيوعاً، ومصـادر هـذه البنـى الفكريـة والثقافيـة وأدواتهـا، لتوفـر قاعـدة معلوماتيـة تمكـن الباحـثين والمختـصين فـيما بعـد مـن رسـم السياسـات واقتراح الاسـتراتيجيـات الكفيلـة بتعميـق الإيجـابي منهـا ومعالجـة وتعديـل السـلبي منهـا، وهـذه المحـاور تغطـي الفئـات المختلفـة للبحـث كالعمـر والجنـس ومراكـز الاسـتيطان (الحضر والريـف) الطبقـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة، وغيرهـا مـن المتغيرات ذات الصلـة بموضوعـات البحـث، وهـي متكاملـة فـيما بين موضوعاتهـا، ومحـاور المؤتمـر البحثـي:

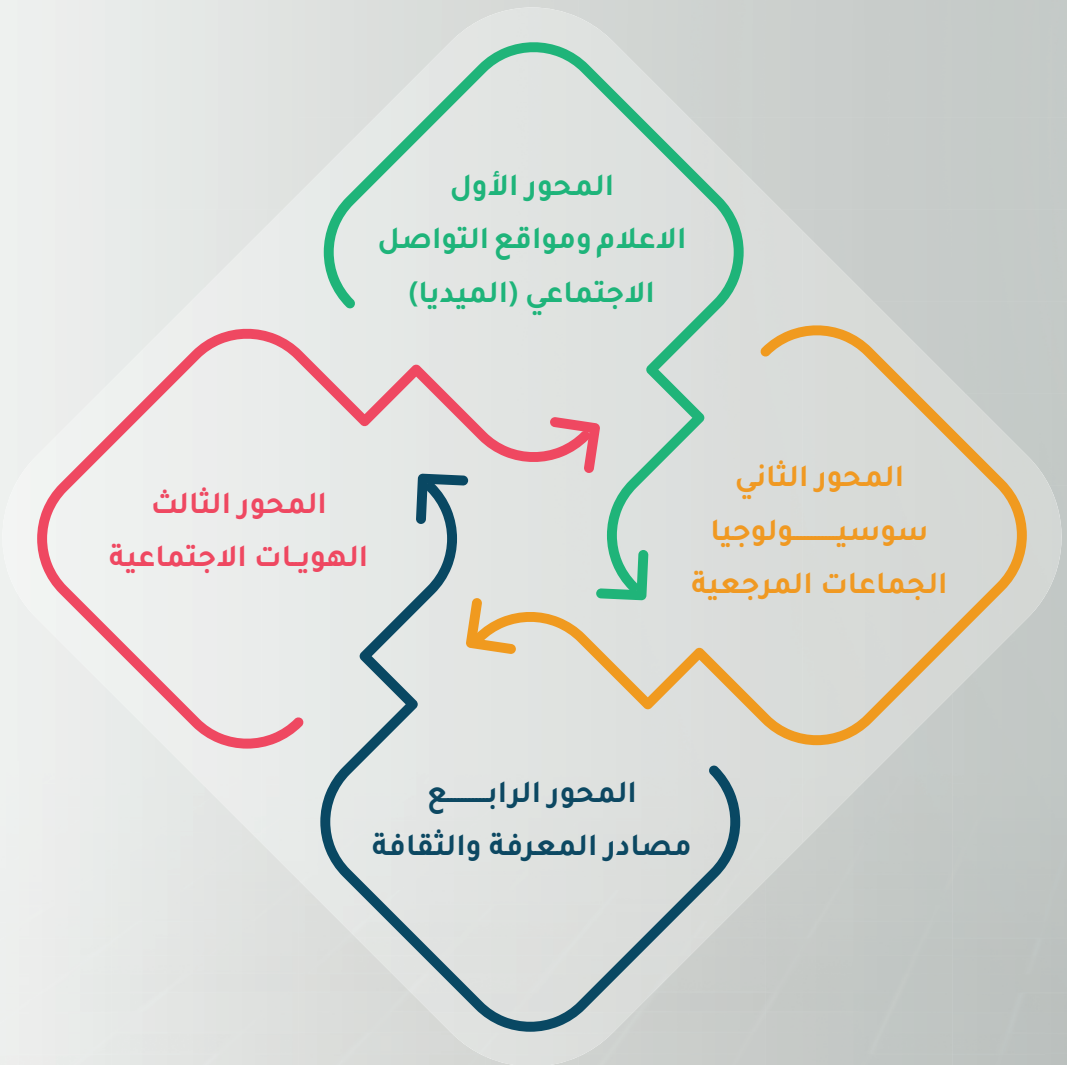

محاور المؤتمر البحثي

المحور الأول: الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي(الميديا):

لا شكَّ في أنَّ وسائل الإعلام بمختلف أشكالها باتت تؤثر بشكل واضح في ثقافة وسلوكيات الأفراد، سواء ما يتعلق بالوسائل المرئية أم المسموعة كالتلفزيون أو الراديو ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته، ويوجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي حاليًّا وأشهرها: فيسبوك (Facebook)، وإنستغرام (Instagram)، وتيك توك (Tik Tok)، وتليغرام (Telegram)، وواتساب (WhatsApp)، وإكس (x) تويتر سابقاً، وسناب شات (Snapchat) وغيرها، وليس خافياً أنَّه مثلما وفَّرت هذه القنوات الاعلامية فرص نمو معرفية ولها من الإيجابيات ما لها، فإنَّها باتت في كثير من المفاصل عناصر مهددة لكثير من مؤسسات التنشئة والتنظيم المجتمعي، وصار موضوعها شغلاً شاغلاً للمعنيين باختلاف أدوارهم، وباتت تهدد النظم والقيم والمعتقدات، وكظاهرة فريدة تجاوز آثار هذه الوسائط الحدود الجغرافية والثقافية في العالم، ولأنَّها كذلك، يمكن مناقشة القضايا الآتية:

ماهي قنوات الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الأكثر حضوراً بالنسبة للشباب؟ ولماذا؟

لماذا يفضل الشباب بعض المنصات أو القنوات على بعضها الآخر؟

كيف تطورت خريطة توزيع الشباب على وسائل التواصل هذه؟ وأين تتجه اهتماماتهم؟

ما أهم ما تقدمه هذه الوسائل للشباب؟

المحور الثاني: سوسيولوجيا الجماعات المرجعية:

الجماعات المرجعية هي الجماعات التي يستمدُّ منها الفرد معتقداته وقيمه ويضبط عبرها مواقفه وسلوكه ويشعر بنوع من التوحُّد معها، وهي تنشأ عادة بين أشخاص تجمع بينهم أهداف وقيم واتجاهات أو ميول مشتركة يسعون إلى تحقيقها. ومن ينتمي إليها يصبح بفكره وسلوكه جزءاً منها، ويجتهد في الانسجام معها عبر مقارنة نفسه بسائر أفرادها؛ فهي معيار قياسه وتقييمه لسلوكه الاجتماعي، وهي موضع احترام واعتراف وجاذبيّة عنده. وإذا ما تحقَّق اندماجه فيها وتناغمه مع قيمها واتجاهاتها كان من النادر إتيانه ما يتعارض معها. ومن هنا قوَّة تأثير الجماعة المرجعيَّة في أعضائها.

وقد تكون الجماعة المرجعيَّة مطمحاً ينشد الفرد الانخراط فيها، وعادة ما تكون لها شروطها وسننها التي قد لا تتوفر في الفرد الراغب في عضويتها. وقد تكون أيضا سلبيَّة تمثِّل معاييرها وأنشطتها مرجعاً للفرد فيما سيعارضه أو يرفضه، ولأهمية ذلك في فهم السلوك وحركة القيم والمعايير لفئات الشباب يمكن إثارة بعض التساؤلات والقضايا ومنها:

ما هو تصنيف الجماعات المرجعية لفئات الشباب في المجتمع العراق؟

ما مستويات (التوحد والاندماج) مع هذه الجماعات؟

ما اتجاهات الانتماء لهذه الجماعات مستقبلاً؟

المحور الثالث: الهويات الاجتماعية:

يخضع محتوى الـ (نحن) إلى تصوّر (الآخر) والتفاعل معه، وتكمن أهمية الهوية بوصف مفهومًا في كونه يشكل نقطة التقاء بين ما هو نفسي واجتماعي وثقافي، حيث يرتبط بمفاهيم اجتماعية، تحدد من نحن من حيث الأدوار التي لدينا، أو المجموعات أو الفئات الاجتماعية التي ننتمي إليها، أو الخصائص الفريدة التي تجعلنا مختلفين عن الآخرين، كما يرتبط ارتباطاً عضوياً بمفاهيم نفسية مثل الذات والإحساس بالذات والإدراك والعواطف والاتجاهات... إلخ، وهذا بدوره يحدد اتجاهات ومآلات السلوك، وأثره في مسارات المجتمع والتفاعل مع قضاياه المختلفة. إنَّ مفهوم (الهَوية) يُعدُّ من بين المفاهيم التي تتقاطع عندها العديد من التخصصات، فهو منظومة متكاملة من المعطيات النفسية والمادية والمعنوية والاجتماعية ....، كما يفهم موضوع الهويات بصفته نموذجًا فكريًّا (بارادايم paradigm) وهو نظام التفكير عند الإنسان والعدسات التي يرى عبرها الحياة، والبارادايم حاكم للتغيير في كلِّ مراحله، ولأهمية ذلك في فهم لماذا يتبنى الناس بعض الأفكار أو المعتقدات أو الأطر الثقافية لا سيما ما يخالف منها ما هو مألوف وشائع أو مقبول، والتساؤلات الأخرى ذات العلاقة، فإنَّ هذا الموضوع بات من الأهمية ليدرس لفهم خريطة توزيع النماذج الفكرية للشباب، ويمكن معه إثارة بعض القضايا ومنها:

ما أنواع الهويات الاجتماعية للشباب العراقي؟

ما هي النماذج الفكرية الأكثر شيوعاً؟ ولماذا؟

كيف تتشكل هذه الهويات؟

ما تصنيف رتب هذه الهويات؟

ما مستويات عمق الانتماء والتسمِّي بهذه الهويات؟

المحور الرابع: مصادر المعرفة والثقافة:

تمثِّل المعرفة والثقافة محركاً أساسيًّا للقيم والمعتقدات وللسلوك، سواء ما كان منها ماديًا أم معنويًا ولا شكَّ أن هذه المصادر تغيرت تاريخياً من ناحية الأهمية والتأثير والاستعمال، وكذلك تبدَّل وتغيَّر محتواها، ما انعكس سلباً أو إيجاباً على ما انتجته هذه التبدلات وهذه التغيرات، وفي الوقت الذي كانت فيه المجالس والقراءة شائعة وفاعلة، انحسرت ليحلَّ محلَّها الإنترنت وقبله التلفزيون، وظلَّت الرفقة والمحيط مؤثراً وإنْ بشكل غير مباشر، ولأن ما يستقي منه الفرد والشاب (خصوصاً) يرسم ملامح وعيه وتفكيره وثقافته والأسس المعرفية لمعتقداته وقيمه الأخلاقية والتربوية ثمَّ ممارساته السلوكية المختلفة، فإنَّ هذا الموضوع بات أيضاً مهمًّا في معرفة من أين جاءت للمجتمع هذه القيم وهذه السلوكيات سواء ما كان منها ايجابيًا أم سلبيًا، ولذا يمكن مناقشة بعض القضايا ومنها:

ممن يستقي الشباب محتويات ثقافته وبناه المعرفية؟

هل يتغير توزيع هذه المصادر تبعا لبعض المتغيرات كالعمر أو الجنس وغيرها؟

ما هي الموضوعات التي يُقبِل عليها الشباب؟ ولماذا؟

ما مستويات تأثير هذه المصادر على الناتج السلوكي والقيمي للشباب؟

يمكنك التواصل مع مركز ملتقى القمر
عبر مسح رمز الكيو آر كود